

الباب الأول

المقدمة

أ - خلفية المشكلات

اللغة هي ما يعبر بها كل قوم عن أغراضهم¹ ، واللغات كثيرة . وهي مختلفة من حيث اللفظ ، متحدة من حيث المعنى ، أي أن المعنى الواحد الذي يخالف ضمائر الناس الواحد. ولكن كل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين²

إن اللغة العربية لها مكانة خاصة بين أبناء المسلمين بصفاتها لغة الدين والعبادة والثقافة والحياة. هي اللغة أنزل بها القرآن وحدث بها الرسول صلى الله عليه وسلم وكتب بها كثير من العلوم الإسلامية والثقافة الإنسانية³

تعلم اللغة يعني يدرس استعمال اللغة في المواصلات إما باللسان

أو بالكتابة . واللغة العربية هي اللغة التي تستعمل للمواصلات في العالم واللغة

الإتحادية إما للوطني أوللمسلمين . كما قال تعالى : " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ

تَعْقِلُونَ (يوسف : 2) . و من هذا المنطلق تدرك الصلة الوثيقة بين العربية و

الإسلام، كما بينت تلك العلاقة في عددٍ كثيرٍ من أقوال العلماء ومنهم ابن تيمية

¹ (المكتبة الشاملة) "علوم لغة ومعاجم"، التعريفات لجرجني ، باب الام

² المصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية(بيروت-لبنان: المكتبة العصرية)ح.1. ص:9

³ أحمد ديروي وأصحابه . قواعد العربية البسيطة . (بنجر ماسين:المركز للخدمة اللغوية أنتساري).ص.ز

حين يقول: " معلوم أن تعلم العربية و تعليم العربية فرضٌ على الكفاية ". وقال أيضا " إن اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب و السنة فرضٌ، و لا يفهمها إلا باللغة العربية، ومالا يتم الواجب إلا به، فهو واجب "، ويقول الإمام الشافعي في معرض حديثه عن الابتداع في الدين " ما جهل الناس، ولا اختلفوا إلا لتركهم لسان العرب⁴. وقد قال إمام الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين: " فاشتغل بفروض الكفايات وراع التدرج فيها فابتدئ بكتاب الله تعالى ثم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم بعلم التفسير وسائر علوم القرآن من علم الناسخ والمنسوخ والمفصول و الموصول والمحكم والمتشابه⁵.

تعلم اللغة العربية شرطٌ من شروطٍ لفهم ما يتضمنه القرآن الكريم. وتعلم لغة القرآن هو تعلم اللغة العربية . وكذلك أهمية اللغة العربية من جهات آلات للتكلم والإرتباط بين الإنسان ثم الإرتباط بين المؤمنين و خالقهم والخصوص في الصلاة والدعاء والمناجات وغيرها.

لغة القرآن هي اللغة الفصحى التي يسهل المسلمون فهمها ، عن الأحكام و القصص و الإيمان والأخلاق والمعاشرة بين الناس والتربية وغيرها .

4 خالد بن حميد، أهمية اللغة العربية"

2008 \ 1 \ 15 <http://www.arabicforall.net/articles.php?action=showid=2>

⁵الغزالي . إحياء علوم الدين (سوربايا : الهداية) الجزء الأول.ص.40

و تعلم اللغة العربية وسيطة للوصول الى التفهيم كما شرح مؤلف قواعد الأحكام في مصالح الأنام الجزء الأول صفحة 73 حيث قال : "وَلِلُّوسَائِلِ أَحْكَامِ الْمَقَاصِدِ".

واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم . فالعلوم العربية: هي العلوم التي تتوصلُ بها على عصمة اللسان والقلم عن الخطأ. وهي ثلاثة عشر علماً: "الصرفُ، والإعرابُ (ويجمعهما اسمُ النحو)، والرسمُ، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقَرْضُ الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخُ الأدب، ومَتْنُ اللغة". وأهم هذه العلوم الصرف والإعراب⁶.

ومعرفة علم النحو يعني علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها ضرورةً لكل من يزاول الكتابة والخطابة ومدارسة الآداب العربية⁷. فبه يعرف أقسام الكلمة و هي لفظٌ يدل على معنى مفردٍ. وهي ثلاثة أقسامٍ هي اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ⁸.

⁶ المصطفى الغلابي، المرجع السابق. ص:10

⁷ نفس المرجع

⁸ نفس المرجع

أما في هذا البحث العلمي يُركِّزُ الباحث على فروع الفعل باعتبار معناه الذي

قسمان، متعد ولازم. أما المتعدي هي ما لا يتم فهمه بغير ما وقع عليه، وقيل: هو ما نصب المفعول به⁹ والفعل المتعدي إما متعدٍ بنفسه وإما متعدٍ بغيره.

فالمتعدي بنفسه هي ما يصل إلى المفعول به مباشرةً (أي بغير واسطة

حرف الجر)، مثل: "بريت القلم". ومفعوله يسمى "صريحاً".

والمتعدي بغيره هو ما يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر، مثل: "ذهبتُ

بك" بمعنى: "أذهبتُك". ومفعوله يسمى "غير صريح". ينقسم الفعل المتعدي إلى

ثلاثة أقسام كما يلي

1 - متعدٍ إلى مفعول به واحد،

2 - ومتعدٍ إلى مفعولين،

3 - ومتعدٍ إلى ثلاثة مفاعيل.

والأفعال المتعدية إلى مفعولٍ به واحدٍ كثيرة، وذلك مثل: "كتب وأخذ وغفر

وأكرم وعظم". والأفعال المتعدية إلى مفعولين قسمان:

1- قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، مثل: أعطى وسأل

ومنح وكسا وألبس وعلم، تقول: "أعطيتك كتاباً. منحت المجتهد جائزةً. كسوت

الفقير ثوباً. ألبست المجتهدة وساماً، علّمت سعيداً الأدب".

⁹ المكتبة الشاملة؛ "علوم لغة ومعاجم"، التعريفات لجرجني، الباب الميم

وفي القرآن الكريم أمثلة كثيرة عن أفعال القلوب و لا يفهمها كثير من الناس غير العرب. فيميل الباحث أن يبحثها بختام عميقا عن أفعال القلوب في القرآن الكريم خصوصا في سورة الكهف ويعرف أيما عملها و معانيها وتفسيرها في بعض آيات من سورة الكهف في القرآن الكريم ، ويقدمها الباحث على البحث العلمي تحت الموضوع

" أفعال القلوب في سورة الكهف "

ولتيسير الفهم على العنوان السابق واجتناب عن الخطأ والغلط في الشرح عنه، فالاحسن للباحث أن يقدم البيان لإصطلاحات عنوان من هذا البحث يعني

1 - أفعال القلوب

هي من الأفعال المتعدية إلى مفعولين وهي ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ و خبر. سميت بأفعال القلوب لأنها تدرك بالحس الباطن ، فمعانيها قائمة بالقلب¹².

¹² المصطفى الغلايني , المرجع السابق. ص: 29

2 - سورة الكهف

سورة الكهف من السور المكية ، وهي من إحدى سور خمس التي بدئت
بـ (الحمد لله) وهذه السور وهي (الفاتحة ، الأنعام ، الكهف ، سباء و فاطر) .
تعرضت السورة الكريمة لثلاث القصص من روائع قصص القرآن ، وهي قصة
أصحاب الكهف و قصة موسى مع الخضر و قصة ذي القرنين. سميت (سورة
الكهف) لما فيها من المعجزة الربانية ، في تلك القصة العجيبة الغريبة قصة أصحاب
الكهف¹³. وتقع سورة الكهف في جزء آخر الجزء 15 وفي أول الجزء 16 وهي
السورة الثامنة عشر من ترتيب السور في المصحف.

والمراد بأفعال القلوب في سورة الكهف يعني أفعال التي يدرك معناها بالحس
الباطن ويتعدى المفعولين في آيات من سورة الكهف ، ثم سيبحث الباحث عن
تفسيره ويمكن أن تعبر القصص فيها والخصوص في قصة نبي الله موسى عليه السلام
و الخضر التي تتضمن الموعظة وتربية الأدب عن طالب العلم ومعلمه.

ب - تنظيم المشكلات

المسائل الرئيسية التي سيبحثها الباحث في هذا البحث هي :

1- أي آيات تضمن أفعال القلوب في سورة الكهف ؟

¹³ محمد على الصابوني، صفوة التفاسير. (لبنان : دار الفكر.1996). جزء الثاني.ص.166

2- ما أنواع أفعال القلوب في سورة الكهف ؟

3 - ما المعاني في الآيات المضمنة بأفعال القلوب عند المفسرين ؟

ج - أسباب اختيار الموضوع

أما الأسباب التي دفعت الباحث على اختيار الموضوع لهذا البحث فهي :

1 - أن القرآن الكريم معجزة خالدة باقية عظمى لرسوله محمد صلى الله عليه

وسلم ومن وجوه إعجازه في آياته و ألفاظه و حروفه وغير ذلك . فيه

دستور وقانون حياة المسلمين ، وفيه أيضا هداية وإرشاد من الله الحكيم

لمعالجة المشكلات الإنسانية .

2 - أفعال القلوب من الأفعال المتعدية الى المفعولين وفي علم النحو يسمى

النواسخ يعني ظن وأخواتها، ولا يدرك معنى أفعال القلوب إلا بالحس .

3 - يختار الباحث سورة الكهف لأن يجد الحديث من رسول الله صلى الله عليه

وسلم : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : مَنْ

قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ ، ففيه

فضيلة عظيمة لمن قرأها¹⁴ .

¹⁴(المكتبة الشاملة) "كتب متون" ، السنن الكبرى للبيهقي، جماع أبواب الهيئة للجمعة ج.3 ، ص.823

4 - ومن الصعوبات تفرقة بين أفعال القلوب و الأفعال المتعدية الى مفعول

واحد

5 - وفي آيات من سورة الكهف فيها مواظ وتربية الآدب لطالب العلوم وغيرها

لسعادة العاجل والآجل.

د - أهداف البحث

والأهمية لهذا البحث العلمي هي :

1 معرفة آيات تضمن أفعال القلوب في سورة الكهف.

2 معرفة أنواع أفعال القلوب في سورة الكهف .

3 معرفة المعاني في الآيات المضمنة بأفعال القلوب عند المفسرين .

ه - أهمية البحث

يرجو الباحث من نتائج هذا البحث العلمي أن تكون لها فوائد :

1 -زيادة معرفة الباحث خاصا والقارئین عاما عن أفعال القلوب التي تكون مبحثا من

مباحث علم القواعد

2 -زيادة الفهم عن القرآن على سورة الكهف بمناسبة أفعال القلوب.

3 -لحث الطلاب والباحثين الآخرين في استمرار هذا البحث العلمي .

4 -لتكون تبرعة لخزائن مكتبة جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين .

و- البحث المكتبي

وجد الباحث بحثا سابقا عن الأفعال ، منها البحث لحاجة رجيحة (البحث العلمي 2007) تحت الموضوع دراسة معاني الفعل الثلاثي المزيد في سورة الليل تكون بحثا في تعبير الأفعال لزيادة حرف مزيد التي تأثر معانيها ، وأهداف هذا البحث معرفة معاني بعض الآيات التي فيها فعل الثلاثي المزيد في سورة الليل .

ولكن ، لا يوجد بحثا خاصا فيها عن الأفعال المتعدية إلى المفعولين يعني أفعال القلوب . فيميل الباحث أن يبحثها بحثا عميقا في أفعال القلوب بمراجعة إلى كتب القواعد ثم يبحث معاني الآيات التي فيها أفعال القلوب بمراجعة إلى كتب التفاسير .

ز - طريقة البحث

1 - نوع البحث

نوع البحث يستعمل الباحث هو بحث مكتبي الذي يشتهر باصطلاح *Library Research*، هو البحث بالتحليل والمطالعة من العلوم النحوية والصرفية ، خاصة عن أفعال القلوب . ثم تلحق بآيات القرآن بالبحث والتحليل لمعرفة الآيات التي فيها أفعال القلوب.

أما طريقة التي سلكها الباحث يعني جمع البيانات المحتاجة في سورة الكهف ويحللها الباحث عن أفعال القلوب بطريقة "التحليل اللغوي" ، أو " بالدراسة

التحليلية النحوية" عن إعراب الكلمة المتعلقة بالبحث ثم سيقدم الباحث عن تفسير

الآيات المتضمنة بأفعال القلوب ، ويحللها الباحث على خطوات آتية :

أولاً- جمع بعض كتب علم النحو والصرف والتفاسير المتعلقة بالبحث.

ثانياً- تقديم النظرية العامة عن الأفعال القلوب بمراجعة إلى كتب القواعد

ثالثاً- جمع وتعيين الآيات المتضمنة على أفعال القلوب في سورة الكهف

بإعراب ألفاظها

رابعاً- تحليل ألفاظ أفعال القلوب التي تفيد اليقين و تفيد الظن في سورة

الكهف

خامساً- تحليل مضمون الآيات ومعانيها بمراجعة إلى كتب التفاسير التي

تتعلق بالبحث.

سادساً- إستنباط النتائج من المباحث التي قدمها الباحث .

2 - البيانات ومصدرها

أولاً)- بيانات البحث

البيانات المحتاجة في كتابة هذا البحث العلمي هي بعض الآيات

المشتملة على أفعال القلوب (رأى وعلم ودرى ووجد وألفى وتعلم وظنّ وخال

وحسب وجعل وحجا وعدّ وزعم وهب) في سورة الكهف

ثانياً- مصادر البيانات

أما مصادر للبيانات السابقة تنقسم إلى قسمين, فهما :

(1) - المصدر الأساسي ، وهو القرآن الكريم

(2) - والمصادر الثانية ، منها :

(أ)- جامع الدروس العربية للشيخ المصطفى الغلاييني

(ب)- فوائد الظرف في قواعد الصرف للأستاذ أحمد ديروي الماجستير

(ج)- شرح شذور الذهب للشيخ جمال الدين عبد الله بن هشام

الأنصاري

(د)- قواعد العربية البسيطة لأحمد ديروي الماجستير وأصحابه

(هـ)- إعراب القرآن الكريم للأستاذ محي الدين الدرويش

(و)- التعريفات للجرجاني

(ز)- صفوة التفاسير لشيخ محمد علي الصابوني

(ح)- تفسير روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،

لشهاب الدين محمد الألوسي، وغيرها

ثالثاً) طريقة جمع البيانات .

الطريقة التي سلكها الباحث لجمع البيانات ، هي جمع الآيات المتضمنة على أفعال القلوب في سورة الكهف ثم يشرحها بنظر وتأمل بأكمل التأمل وبينها بيان واضح بمراجعة إلى كتب القواعد وكتب التفسير والكتب الأخرى المتعلقة بالبحث.

رابعاً) طريقة تحليل البيانات

البيانات المجموعة قدمها الباحث بطريقة "تحليل اللغوي" يعني بجمع البيانات المحتاجة ثم يحللها بمراجعة إلى كتب اللغة والتفسير المتنوعة المتعلقة بالبحث. ثم يقدم الباحث إجراءات البحث كما يلي :

أولاً- مقدمة البحث

- 1 - بحث الباحث في الكتب المتعلقة بالبحث
- 2 - جعل الباحث تصميم البحث عن أفعال القلوب
- 3 - استرشاد إلى المحاضر المرشد
- 4 - تقديم تصميم البحث إلى مركز البحث العلمي

ثانياً- مرحلة الإعداد

- 1 - مناقشة تصميم البحث
- 2 - تقديم خطاب البحث إلى المكتبة

ثالثاً- مرحلة تطبيق البحث

1 - جمع البيانات من الكتب المتعلقة بالبحث وكتب التفاسير

يعني مصدر الأسسي و مصادر الثانية

2 - قدم الباحث البيانات ثم يحللها بمراجعة إلى الكتب

المتعلقة بالبحث.

3 -

ح. خطة الكتابة

خطة الكتابة لهذا البحث العلمي تشتمل على أربعة أبواب كما تالي :

الباب الأول : المقدمة ، تتكون من خلفية المشكلات و تنظيم المشكلات

و أسباب اختيار الموضوع و أهداف البحث و أهمية البحث و البحث المكتبي و طريقة

البحث و خطة الكتابة.

الباب الثاني : النظرية عن أفعال القلوب وهي تتكون من تعريف أفعال

القلوب وأنواع أفعال القلوب و حالات أفعال القلوب و أفعال التصيير.

الباب الثالث : بحث في أفعال القلوب في سورة الكهف وهي تتكون عن النبذة عن

سورة الكهف و مجموع الآيات المتضمنة على أفعال القلوب في سورة الكهف و جملة

الآيات وتحليلها على أفعال القلوب في سورة الكهف و تقديم وتحليل البيانات عن أفعال

القلوب في سورة الكهف.

الباب الرابع : الإختتام وهي تتكون من الخلاصة والإقتراحات .